

Mafhūm Trisakti libināi al-Balad al-Maśāli min Manzūri al-Qur'ān: Iktishāf Jawānib Trisakti min Kutub al-Tafāsir al-Jāwiyah

Ali Fahrudin^{a,*}, Umar Alfaruq^a

^aUniversitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, Malang, Indonesia

*corresponding author: elfakhri76@uin-malang.ac.id

Received: 29-01-2023; Revised: 02-04-2023; Accepted: 07-06-2023

DOI: 10.31291/hn.v12i1.692

Abstract

Trisakti was one of Sukarno's ideas for realizing nationalism at the policy level, although during his reign this idea was not fully realized. Sukarno revealed his Trisakti concept when he addressed the Fourth General Session of the MPRS on June 22, 1966. Trisakti contains three political ideals to uphold nationalism in Indonesia, namely: sovereignty and freedom in politics, personality in culture, and independence in the economy. This concept began to be carried forward in the era of Jokowi's leadership as the 7th President. To reexamine this idea, the author tries to elaborate on it one by one in the view of the Qur'an, using a thematic method by taking sources from the interpretations of Javanese mufassir. This is because their interpretation of the Quran is closer to Sukarno's culture whose background is the same as Javanese. The conclusion of this discussion is that the Javanese mufassir agreed with Sukarno's ideas because none of the Trisakti concepts violated religious rules. This can be revealed from the source of Qur'anic verses related to the concept of Trisakti, both explicitly and implicitly, as implied in the story of Prophet Sulayman about political sovereignty and the story of Prophet Yusuf about economic independence.

Keywords: *Trisakti, tafseer, Java, interpretation, nationalism*

الملخص

كان تريساكتي Trisakti أحد أفكار سوكارنو Soekarno في تحقيق القومية على مستوى السياسة، على الرغم من أن هذه الفكرة لم تتحقق كاملاً خلال فترة رئاسته. قدم سوكارنو مفهوم تريساكتي عندما ألقى خطاباً أمام الجمعية العامة الرابعة لمجلس الشورى المؤقت MPRS في ٢٢ يونيو ١٩٦٦. يحتوي تريساكتي على ثلاثة آمال سياسية لدعم القومية في إندونيسيا، وهي: السيادة والحرية في السياسة، والشخصية في الثقافة، والاستقلال في الاقتصاد. بدأ يعود هذا المفهوم في عصر قيادة جوكوني Jokowi كرئيس للجمهور السابع. لإعادة النظر في هذه الفكرة، يحاول الباحث توضيح هذه الفكرة تفصيلاً في منظور القرآن، باستخدام الأساليب الموضوعية من خلال أخذ مصادر من تفسيرات العلماء الجاويين. وذلك لأن تفسيرهم للقرآن أقرب إلى ثقافة سوكارنو، وهو شخص بخلفية الجاوية. وخلاصة هذه المناقشة هي أن المفسرين الجاويين وافقوا على أفكار سوكارنو، لأن مفهوم تريساكتي لم ينتهك الشريعة الإسلامية. يمكن الكشف عن ذلك من مصدر آيات القرآن التي تتعلق بمفهوم تريساكتي هذا صريحاً أو ضمناً، مثلما هو ضمني في قصة النبي سليمان عن السيادة السياسية وقصة النبي يوسف عن الاستقلال الاقتصادي.

الكلمات المفتاحية: تريساكتي، تفسير، الجاوى.

المقدمة

كانت إحدى أفكار سوكارنو عن القومية لتقدم إندونيسيا فكرة تريساكتي Trisakti. أما تعريفه لغويا فهو امتلاك ثلاث قدرات تجاوز الطبيعة. (Tim Penyusun KBBI, 2008) واصطلاحا، تعتبر Trisakti ثلاث أفكار رئيسية لرفاهية الشعب الإندونيسي والتي تشمل: 1. السيادة والحرية في السياسة، 2. الشخصية في الثقافة، و3. الاستقلال في الاقتصاد. هذه الأمور الثلاثة، إذا تم تنفيذها بشكل صحيح وناجح، ستجعل هذا البلد مزدهرا. ومع ذلك، هل فكرة تريساكتي متوافقة مع تعاليم القرآن أم لا؟ وكيف يكون هدي القرآن في شرح الأفكار الثلاثة السابقة؟ هذا ما سيتم دراسته في هذه المقالة.

صرح سوكارنو Soekarno بفكرة تريساكتي عندما خاطب الجلسة العامة الرابعة لـ MPRS في 22 يونيو 1966. الاقتباس الكامل بخصوص Trisakti هو كما يلي:

...bahwa kita dalam melaksanakan Amanat Penderitaan Rakyat itu tetap dan tegap berpijak dengan kokoh-kuat atas landasan Trisakti, yaitu berdaulat dan bebas dalam politik, berkepribadian dalam kebudayaan dan berdikari dalam ekonomi; sekali lagi berdikari dalam ekonomi!¹

...أننا في تنفيذ تفويض معاناة الشعب، نظل راسخين بقوة في مؤسسة تريساكتي، أي أن نكون سياديين وحرّين في السياسة، ولدينا شخصية في الثقافة ومستقلون في الاقتصاد؛ مرة أخرى مستقلون في الاقتصاد!

¹http://kepuustakaanpresiden.pnri.go.id/speech/?box=detail&id=42&from_box=list_1XX_245&hlm=1&search_7XX=Soekarno&presiden_id=4&presiden=diunduh 8-11-2022

إن مناقشة مفهوم تريساكتي وفقاً للقرآن في تفسير المفسرين الجاويين مهم جداً للدراسة لأن الجهود لبناء دولة مزدهرة وازدهار البلد إذا لم يكن مبنياً على القرآن سيكون هشاً وضعيفاً. ومع ذلك، إذا كان متوافقاً مع القرآن والحديث، فهو أبدي ويمكن استخدامه في جميع الأوقات. كما يقول الله تعالى:

مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ (النحل: 96)
 منذ عهد الرئيس سوكارنو (1901-1970) إلى الآن في عهد الرئيس جوكو ويدودو، لم يتم تنفيذ مفهوم تريساكتي بشكل مثالي حتى لا تشعر الدولة الإندونيسية بمعنى الرفاهية الحقيقية. لا تزال سياستنا تعتمد على السياسات الخارجية، ولا يزال اقتصادنا يعتمد على الصادرات الخارجية، وتميل أخلاق شبابها إلى اتباع الثقافة الغربية. أصبحت هذه الأشياء الثلاثة اهتمامات سوكارنو، لذا أطلق فكرة Trisakti لرفع درجة وكرامة الأمة الإندونيسية في الساحة الدولية.

يختار الباحث المفسرين الجاويين، لأنهم أقرب إلى أفكار سوكارنو ويعرفون الظروف الثقافية للأمة الإندونيسية لأن تفسير القرآن لا يمكن فصله عن يفسره. هناك العديد من مفسري القرآن في الجاوى، منهم: الشيخ بشري مصطفى (1914-1977)، والشيخ مصباح مصطفى (1916-1994)، والشيخ بكري شهيد (1918-1994). (Fahrudin, 2020). سيكشف المؤلف من كتبهم الفهم القرآني لمفهوم سوكارنو تريساكتي.

وقد اكتمل تفسيرهم للقرآن في ثلاثين جزءاً. هناك أنواع من التفسيرات التي تستخدم الأسلوب التحليلي عالمياً وهناك ما يناقش مطوياً بأسلوب صوفي وبعضه بأسلوب

فقهي. من خلال هذه المقالة، من المأمول أن يُعرف هؤلاء المفسرون الجاويون في جميع أنحاء العالم أن الإسلام في إندونيسيا منذ القرن التاسع عشر كان لديه مفسرون جاويون يمكنهم الاستفادة من أفكارهم حول القرآن.

لا يشير مفهوم Trisakti في القرآن إلى مفردات محددة في القرآن لأنه لا يوجد مصطلح له نفس المعنى مثل هذه الأفكار. ومع ذلك، هناك عدة آيات ومفردات التي يمكن أن تشرح معنى فكرة Trisakti هذه. لهذا السبب، يريد الباحث شرح معنى كل فكرة تريساكتي ثم ربطها بآيات القرآن المتعلقة بهذه الفكرة.

الطريقة المستخدمة في هذه الدراسة هي التفسير الموضوعي مع النظرية التأويلية. يستخدم التفسير الموضوعي لمعرفة العلاقة بين الآية والموضوع بوضوح، ثم علاقتها بالآيات الأخرى المتعلقة بهذا الموضوع. إذا كان هناك سبب لنزول الآية، فسيورد أيضًا حتى يكتمل النقاش. وهذا يتوافق مع التعريف الذي بيّنه الشيخ محمد الغزالي الذي يكشف أن التفسير الموضوعي هو وسيلة للتفسير من خلال النظر بعناية للآيات في سورة أو غيرها من السور المتعلقة للعثور على الموضوع الوارد فيها، ثم رسم الخيط الأحمر الذي يربط بين آيات دخل تلك السور. (الغزالي، 2002)

يتم استخدام طريقة التأويل لتفسير النصوص الكلاسيكية أو النصوص الأجنبية، خاصة في هذه الحالة المتعلقة بالمفسرين. حتى يصبح فهمًا مناسبًا لعصرنا الحالي، بالإضافة إلى مكان وجو ثقافي مختلف. تتضمن عملية هذه الطريقة ترجمة النص وتفسيره الذي يفترض أن يتضمن ثلاثة مواضيع، وهي: المفسر، والنص، والقارئ. المفسر

يشمل رغبة المفسر أو خلفيته في الكشف عنه، وفي هذه الحالة فهم المفسر الجاوي. النص هو الحالة الاجتماعية أو عملية كتابة النص. القارئ هو النص نفسه الذي يعطي الفهم للقارئ وفقاً للظروف الحالية. (Hamzah, 2013)

وكانت صياغة المشكلة في هذا البحث كما يلي: ما هو مفهوم تريساكتي الذي يشمل السيادة السياسية والشخصية في الثقافة والاستقلال الاقتصادي من منظور القرآن؟ هذه ثلاثة أمور مهمة سيجيب عليها القرآن. لم يتم العثور على دراسات سابقة عن Trisakti في القرآن من قبل المؤلفين في الكتب والمجلات على المستوى الوطني والدولي. ومع ذلك، هناك عدد من المقالات التي تتقاطع بشكل غير مباشر مع موضوع Trisakti، بما في ذلك:

1. *Identitas Budaya: Berkeperibadian Dalam Kebudayaan* (الهوية الثقافية: الشخصية في الثقافة)، تم تسليم أحد مفاهيم Trisakti لـ Bung Karno، 17 أغسطس 1965 بواسطة Ida Bagus Brata، ونُشر في *Jurnal Sindang*، المجلد 2، رقم 2 لعام 2021. تبحث هذه المقالة عن أحد الأشياء الثلاثة التي تشكل مفهوم Trisakti. تصف هذه الورقة الشخصية في الثقافة. معناها هي الهوية الثقافية وهي الهوية التي يمتلكها الشخص كمواطن في أمة يتم اكتسابها منذ الولادة من خلال عملية تفاعل يقوم بها في كل لحظة من حياته ومن ثم يشكل نمطاً خاصاً يشع خصائص الشخص. (Brata et al., 2020)

Pemikiran Soekarno Tentang Trisakti; 2. Perspektif Epistemologi Kenneth Gallagher, (أفكار سوكارنو حول تريساكتي ؛ المنظور المعرفي لكينيث غالاغر) ، بقلم إيكما إيرماوانسا Ika Irmawansah ، أطروحة الماجستير في UGM لعام 2015. تناقش هذه الرسالة فكرة Trisakti. كان ظهور فكرة سوكارنو رفضاً لمفاهيم الاستعمار والإمبريالية والإقطاع. يبدو أن أفكاره قد تأثرت بالقومية والماركسية. عندما يتم وضعه في السياق الحالي في إندونيسيا فإنه يظهر أن هناك شرطاً لمشاركة الأوليغارشية في إدارة السياسات المحلية، نتيجة لدخول العولمة في إندونيسيا. (Irmawansyah, 2015)

لا تناقشان المقالتان العلميتان وبعض المقالات الأخرى عن موضوع تريساكتي من منظور القرآن. ومع ذلك، فإنهما مفيدتان جداً في شرح فكرة Trisakti التي سنتم دراستها من منظور القرآن.

أ- السيادة السياسية

يرى واسيستو راجو جاتي (Wasisto Raharjo) (Jati) أن السيادة السياسية هي فكرة مستوحاة من روح الثورة الفرنسية، المساواة والإخوة والحرية بالإضافة إلى إعلان استقلال الولايات المتحدة أي حرية الإرادة وحرية التعبير وحرية السعي وراء السعادة. وقد جسد سوكارنو هذا لاحقاً في مفهومه السيادي سياسياً، أي الرغبة والجماعة (الرغبة في الاتحاد). السيادة السياسية تعني إرادة وضرورة

الأمة لتأكيد نفسها كدولة حرة في إدارة حكم الجمهورية دون أي تدخل من الخارج وأيضًا الرغبة في إقامة علاقات مع الدول الأخرى على مستوى متوازن ومربح. (Jati, 2014)

إن وجود هذا التدخل الأجنبي يحدث أحيانًا في إدارة عجلات الحكومة. ويتميز هذا بوجود عملاء أجنبى، على الرغم أنهم ينتمون إلى دوائر السكان الأصليين، الذين يصبحون مسؤولين في الدولة في دائرة السلطة لتوجيه أجندة الدولة وفقًا للأوامر الأجنبية. كل من يتولى مقاليد الحكم يجب أن يحذر من ذلك لأنه إذا تمكن الحاكم الأجنبي من التسلّل إلى دائرة السلطة، فإن سياسات الحكومة لن تكون مستقرة ومنحازة إلى الدولة التي "تشرف عليها". يحدث هذا النوع من الممارسة عادة بسبب مصالح سياسية معينة أو محاولات للسيطرة على اقتصاد الدولة.

لمناقشة السيادة السياسية في القرآن، سنذكر أولاً تعريف السياسة ثم نربطها بالكلمة المقابلة لها في اللغة العربية. من هذه التعليمات، سيتم أخذ الآيات القرآنية المتعلقة بهذه الكلمة. بناءً على الآية المدروسة، ستظهر تفسيرات العلماء الجاويين في التعليق على الآية، ثم ربطها بفكرة السيادة السياسية.

إن كلمة "politik" (سياسة) مأخوذة من الكلمة اللاتينية "policyus" و "اليونانية" (politicous) التي تعني "ذات الصلة بالمواطنين". تأتي كلتا الكلمتين من كلمة polis التي تعني مدينة (city). يتم تعريف السياسة في قاموس إنونيسيا الكبير على أنها: (1) معرفة الشؤون الدستورية أو شؤون الدولة مثل نظام الحكومة وأساس الحكومة. (2) جميع الأمور والإجراءات المتعلقة بحكومة البلاد أو تجاه الدول

الأخرى. 3) كيفية التصرف فيما يتعلق بمشكلة أو سياسة. وبالتالي، فإن المقصود بالسياسة هو كل ما يتعلق بالقيادة في بلد له علاقة بسياسات الحكومة في إدارة شعبها. (Tim Penyusun KBBI, 2008)

ما يعادل كلمة politik في اللغة العربية هي سياسة التي تأتي من كلمة ساس. وساس الأمر سياسة قام به ورجل ساس من قوم ساسة وسواس أنشد ثعلب سادة قادة لكل جميع ساسة للرجال يوم القتال وسوسه القوم جعلوه يسوسهم ويقال سوس فلان أمر بني فلان أي كلف سياستهم. يتم تفسير هذه الكلمة في بعض القواميس على أنها مديرة وراعية وحاكمة. يتم تحديد هذه الكلمة مع سياسة الحكومة. وفي الوقت نفسه، من الناحية الاصطلاحية، غالبًا ما يتم تفسير هذه الكلمة على أنها إدارة أو قيادة شيء ما بطريقة تؤدي إلى الاستفادة. لكن هذه الكلمة لم تذكر في القرآن. لذلك، فإن هذا التفسير للسيادة السياسية يُفسر بحدث وقع في عهد النبي سليمان عليه السلام موصوف بالتفصيل في القرآن في سورة النمل (الجمهورية العربية السورية، 2008) بين الملكة بلقيس ومسؤوليها بعد أن تلقت رسالة دعوة من النبي سليمان عليه السلام.

قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ (32) قَالُوا نَحْنُ أَوْلُو قُوَّةٍ وَأَوْلُو بِأَسِّ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ (33) قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ (34) (النمل: 32-34)

هذه الآية هي جزء من قصة بين النبي سليمان والملكة بلقيس من أرض سبأ. يقال أن النبي سليمان تلقى نبأ من طائر الهمد

أنه التقى بملكة لها مملكة كبيرة لكن الملكة وشعبها كانوا يعبدون الشمس. بمعرفة هذا، أراد النبي سليمان التحقق من الحقيقة والتبشير بها حتى يعبدوا الله سبحانه وتعالى. ثم بعث برسالة عبر طائر الهدهد تلقتها الملكة بلقيس على الفور. احتوت الرسالة على مقدمة ووعظ لعبادة الله، ثم استجابت الملكة بلقيس بحكمة وفق الاقتباس من الآية.

قال مصباح مصطفى، تحتوي هذه الآية على عدة دروس مهمة جدًا في هيكل الدولة. لا شك أن القضايا التي تهم رئيس الدولة تتعلق بسيادة الدولة ومصحة شعبها. لذلك، يجب مناقشته مع الوزراء والمسؤولين المعنيين. ردت رسالة النبي سليمان على شينيين: النوايا الحسنة والنوايا السيئة. إذا كانت نواياك جيدة، فلا داعي للقلق. إذا كانت النوايا السيئة تريد استعمار بلادها، فعليها أن تعد قواتها بحيث يتم تدمير سيادة البلاد لأن الغزاة عادة ما يضطهدون الناس الذين يغزونها. (م. مصطفى، 1970)

كانت الملكة بلقيس بحكمتها أكثر ميلاً نحو السلام لأن الحرب لن تجلب سوى البؤس للناس. لذلك، سيرسل الهدايا كاعتبار ويختبر ما إذا كان سليمان ملكاً أم نبياً. إذا كان ملكاً، فمن المؤكد أنه سيقبل الهدية، ولكن إذا رفضها نبي بالتأكيد. (ب. مصطفى، 2013)

حدث هذا أيضاً للنبي سليمان عندما كانت لديه فكرة رائعة لنقل عرش الملكة بلقيس كعلامة على أن قوة الله أكبر من سلطانهم. استشار وزرائه من البشر والجن.

قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ (38) قَالَ عِفْرِيْتُ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ (39) قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ (40) (النمل: 38-40)

وقال ابن كثير، أراد النبي سليمان اختبار قوة جيشه بجلب عرش الملكة بلقيس أمامه بسرعة غير عادية. كان المقصود أن يظهر النبي سليمان عظمة الله وقدرات جنوده الخارقة. وذلك ليكون سبب نبوته للملكة بلقيس وشعبها. من هذا الاختبار يتبين أن القوة بين الجنس البشري وأمة الجن هي في الواقع أقوى من الجنس البشري. احتاج الجني إلى وقت حتى قام النبي سليمان، بينما احتاج الجنس البشري إلى وقت فقط قبل أن تغمض أعينهم. هذا يدل على أنه في ذلك الوقت كانت هناك بالفعل تقنية تسمى النقل الآني، بغض النظر عن أن القوة جاءت من الله أم لا، ولكن من الواضح أن كل المعرفة تأتي من الله سبحانه وتعالى. (ابن كثير، 1980)

من الآيتين السابقتين، يمكن استخلاص درس مهم مفاده أن الدولة ذات السيادة يجب أن يكون لديها جيش هائل موال لقيادتها. وقد ظهر ذلك على لسان وزراء الملكة بلقيس، أن لديهم قوة عسكرية قوية، وكانوا مطيعين لقادتهم. وكذلك النبي سليمان بجيشه.

لرئيس الدولة حق في اتخاذ قرار بشأن الحرب أو السلام مع الدول الأخرى، بعد الاستماع إلى آراء العديد من الأطراف المعنية. ويتجلى ذلك في تعبير الملكة بلقيس التي تفضل السلام على الحرب، رغم أن القوات مستعدة للقتال. وهذا يدل على أن الملكة بلقيس شخص مؤتمن وحكيم.

لا يجوز للدول الأخرى أن تتدخل في سيادة حكومة الدول الأخرى. وهذا ما يفسر في موقف الملكة بلقيس التي كانت "غير راضية" عن "تدخل" النبي سليمان في الشؤون الداخلية لبلدها، مثل الطريقة في عبادتها وتحويلها إلى دولة محتلة. ومع ذلك، فقد واجه استيائه بحكمة دون التضحية بالشعب حتى يمكن حل المشكلة من خلال الدبلوماسية بين رؤساء الدول.

يعني استعمار البلد قمع كرامة الإنسان. قد يصبح المواطنون المهيمنون من أصل نبيل متواضعين للغاية. لذلك يجب إلغاء

الاستعمار. جاء ذلك في بيان الملكة بلقيس استجابة لدعوة وزيرها للحرب. يظهر الاستعمار تفوق المستعمرين على الشعوب المستعمرة. على هذا الأساس، يجب دائماً تكرار صدى طبيعة المساواة في الحقوق والإنصاف بين دول العالم.

ب. الشخصية في الثقافة

مفهوم *Trisakti* التالي هو الشخصية في الثقافة. تفسير مفهومها أنه محاولة لفهم التغييرات الأساسية في الثقافية في إندونيسيا. هناك ثقافة يجب أن تتحقق في عملية صياغة ثقافتنا الوطنية والأساسية. في هذا السياق، ما احتاج سوكارنو لمكافحته هو جوهر الليبرالية وثقافة المتعة التي لا تتفق مع الشخصية الإندونيسية. في عالم الفكر الخاص بسوكارنو، فإن فكرة الثقافة النبيلة المهمة هي جوهر روح التعاون (*gotong royong*) والتسامح (*tepo seliro*) التي تحتاج إلى إعادة تجسيدها في الخطوط العريضة للشخصية الإندونيسية التي تحتاج إلى مزيد من التنفيذ. (Fahrudin & Hadi, 2020)

تُعرّف الشخصية في قاموس إندونيسيا الكبير (KBBI) على أنها سمة أساسية تنعكس في موقف شخص أو أمة يميزها عن الأشخاص أو الأمم الأخرى. الشخصية الوطنية هي السمات الشخصية البارزة التي توجد في كثير من مواطني الوحدة الوطنية. (Tim Penyusun KBBI, 2008) وأما في العرب فالشخصية هي صفات تميز الشخص من غيره ويقال فلان ذو شخصية قوية ذو صفات متميزة وإرادة وكيان مستقل. (الزيات, 2008)

وفي الوقت نفسه، تُعرّف الثقافة بأنها الأفكار والفكر والعادات، بينما الثقافة هي نتيجة لأنشطة والعقل البشري (الاخلاق)، مثل المعتقدات والفنون والعادات؛ أو كل المعرفة الإنسانية ككائن اجتماعي يستخدم لفهم البيئة وتجاربها والتي توجه سلوكها. بناءً على هذا التعريف، فإن

المقصود بالشخصية في الثقافة هي الخصائص التي يمتلكها معظم المواطنين الذين ينحدرون من عاداتهم ومعتقداتهم كدليل في ممارسة سلوكهم اليومي.

الإسلام هو دين لغالبية سكان إندونيسيا يقوم في تشكيل شخصية المجتمع. تم تشبع السلوك والعادات والثقافة الوطنية بالثقافة الإسلامية أكثر من الثقافات غير الإسلامية لذلك، فإن الحديث عن الشخصية في الثقافة الإندونيسية هو نفسه الحديث عن الأخلاق الإسلامية المتأصلة في غالبية الشعب الإندونيسي. في الإسلام، الثقافة ليست محظورة طالما أن هذه الثقافة لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية.

لم يشرح Soekarno في خطابه على Trisakti بالتفصيل ما تعنيه الشخصية في الثقافة. ومع ذلك، يمكن فهم إندونيسيا، التي تشتهر بعاداتها "الشرقية"، أن ما كان يعنيه سوكارنو هو الشخصية النبيلة الموروثة عن أسلافنا في السلوك والثقافة. وبالتالي، فإن المقصود بالشخصية هو الأخلاق. بينما الثقافة عادات موروثة من الثقافات الإقليمية في إندونيسيا لتشكيل الشخصية في الحياة الاجتماعية. لذلك، ستكشف هذه المقالة عن الأخلاق الإسلامية التي يجب أن يمتلكها كل مواطن إندونيسي، خاصة تلك المتعلقة بالتفاعل مع الآخرين. في حين أن الثقافة المعنية، كما تم الكشف عنها، تشبه ثقافة التعاون واحترام الآخرين والتي غالبًا ما يسميها الجاويون tepo seliro.

تنشأ صياغة مفهوم الأخلاق كوسيلة تسمح بعلاقات جيدة بين الخالق والمخلوقات وبين رفقاء المخلوقات. كلمة الأخلاق مأخوذة من القرآن والحديث النبوي (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ) (القلم: 4). جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: (إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ) "أرسلت فقط إلى كمال الأخلاق" (رواه البيهقي). (البيهقي، 1937)

بعض تعريفات الأخلاق ، من بين أمور أخرى ، وفقًا لأحمد أمين: "المعرفة التي تشرح الخير والشر ، وتشرح ما يجب

أن يفعله البشر للآخرين ، وتوضح الأهداف التي يجب أن يستهدفها البشر في أفعالهم ، وتوضح طريقة القيام بما يجب القيام به. (Amin, 1987)

وبحسب ابن مسكويه: "حال النفس من حيث ماهيتها وطبيعتها وعلّة وجودها وفائدتها": "حالة الإنسان تشجعه على أفعال دون فكر". (مسكويه, 2012)

وفي الوقت نفسه، يقول الإمام الغزالي: "الأخلاق صفة متأصلة في النفس تنشأ منها الأفعال بسهولة، دون الحاجة إلى مراعاة الفكر مسبقاً". (الغزالي, 1990)

الأخلاق مهمة جداً للبشر. هذه الأهمية لا يشعر بها البشر فقط في الحياة الفردية، ولكن أيضاً في الحياة الأسرية والاجتماعية، حتى في حياة الأمة والدولة. الأخلاق هي جواهر الحياة التي تميز الإنسان عن الحيوانات. بدون الأخلاق، سيفقد كرامته الإنسانية كخليفة الله.

تؤثر الأخلاق على إرادة الإنسان وتشجيعها على تكوين القداسة وإنتاج وإفادة الآخرين. في الواقع، لا يمكن للأخلاق أن تخلق أو تضمن أن يكون البشر صالحين بدون قوة وإرادة القلب التي تميل إلى الأشياء الجيدة.

وعند أحمد أمين، فإن موقف الأخلاق بمثابة الطبيب، الذي لا يشرح إلا لمرضاه عن مخاطر الشرب للجسد والعقل لدى الإنسان. يعود للمريض ما إذا كان سيستمر في شربه أو تركه. لا يستطيع الطبيب منع ذلك، ولكن الأخلاق يمكن أن تفتح عيون الإنسان لتتمكن من الرؤية والتمييز بين الخير والشر. (Amin, 1987)

وفي الوقت نفسه، يرى حميدي تاتابانغارسا (Humaidi Tatapangarsa) بأن الأفعال البشرية مظهر من مظاهر أخلاقه إذا تم استيفاء شرطين: أولاً، يتم تنفيذ تلك الأفعال بشكل متكرر بنفس الشكل، بحيث تحدث العادة. ثانياً، تتم هذه الأفعال بسبب الدافع العاطفي للروح، وليس بسبب

الضغط الخارجي مثل الإكراه أو الإقناع وما إلى ذلك. (Tatapangarsa, 1979)

إحدى الثقافات الإندونيسية التي أحبها سوكارنو وكانت مليئة بالقيم الأخلاقية الموجودة في المجتمع كانت وايانغ كوليت (wayang kulit). هي إحدى الفنون التقليدية التي نشأت في جزيرة جاوة. يصنع وايانغ من جلود الحيوانات وهي أداة يقدمها شخص للمشاهدين والذي يحركها يسمى دالانغ (dalang). دالانغ هو الشخص الذي يحدث القصة ويحرك الجلد الذي يوافق لشخصية التي يلعبها. يرجى من كل دالانغ ان يقدم النصيحة في عرضه وقصة شيقة بحيث يتم تعليم المجتمع دون الشعور بالتربية. في هذا الصدد، يعلق بكري شهيد، وهو جاوي مؤلف كتاب تفسير الهدى من يوجياكارتا (Yogyakarta)، على هذا الفن وايانغ في تعليقه. شرح هذا التعليق عندما فسر سورة الفرقان / 25:46 التي تشرح ظلال الشمس. يبين بكري شهيد في تعليقه أن الظلال في جاوة تلهم الناس لخلق فن وايانغ كوليت. ومن هذا الفن، يقوم سونان كاليجاغا (Sunan Kalijaga) بتعليم الناس بالأخلاق الإسلامية ليبدلوا محل الأخلاق القديمة والتقاليد الهندوسية والبوذية التي التزم بها أسلافهم. شرح بكري شهيد شرح ذلك على النحو التالي:

...يستطيع دالانغ وهو ماهر في أداء (وايانغ) من الظلال التي تصور المجتمع البشري، وبالتحديد الشخصيات الموصوفة في إحدى الأجزاء أعلاه. على سبيل المثال، يوصف Wrekudara بأنه شخص متواضع وحازم وعادل. فوناكوان (Punakawan) يعني أبو سمار (Romo Semar) وأولاده وهم فتروك و غارينغ و باكونغ (Petruk, Gareng, Bagong) الشخصيات المرحية والمضحكة والطيبة ولكن في بعض الأحيان المتهورة والمهملة. كل السلوك في عروض وايانغ هو فن ثقافي مليء بالنصائح النبيلة والحميدة. لذلك يبقى الانجذاب واقعيًا ويحتوي على نصائح دينية (شهيد، 1979)

لا يمكن للبشر أن يعيشوا بمفردهم، فهم كائنات اجتماعية، لذلك يحتاجون إلى التعايش مع الآخرين، أي العيش في المجتمع. في الحياة الاجتماعية، بالطبع أن تكون جيرانًا جيدين هو تعليم إسلامي، وأيضًا آداب الزيارة وكونك مضيفًا جيدًا ينظمه الإسلام. بالإضافة إلى ذلك، يوصى بشدة بعلاقات صلة الرحم حتى يتم تأسيس الأخوة والعلاقات الجيدة، وكذلك العلاقات بين إخواننا من البشر يجب أن تلتزم بالضوابط التي شرحتها الإسلام.

ج- الاستقلال الاقتصادي

صرح سوكارنو، في خطابه بمناسبة عام الاستقلال، في 17 أغسطس 1965، أن الاستقلال هو في الأساس محاولة لجعل قوت المرء هي الأساس الرئيسي للتنمية الاقتصادية. يجب على الحكومة والشعب تحسين إمكانات الثروة الطبيعية في إندونيسيا من خلال الاكتشافات المختلفة. ومن المؤمل أن تزداد قيمة الصادرات، وأن تصبح التعاونيات والشركات المملوكة للدولة القوة الدافعة وراء هذه العملية. يمكن أيضًا تسمية المفهوم الاقتصادي المستقل لسوكارنو في ذلك الوقت بالاقتصاد الموجه.

الاقتصاد الموجه عن طريق تكوين شركات الدولة وتنقسم إلى أربعة أنواع وهي:

1. إدارة ثروة الأرض والمياه؛
2. إنتاج شيء مهم للبلد ويغطي سبل عيش الكثير من الناس؛
3. القيام بأشياء حيوية وفق سياسات الحكومة.
4. التعاون مع القطاع الخاص على أساس مبدأ 50% رأس مال خاص و 50% حكومي، بينما يكون حق الرقابة على إدارته بيد الحكومة. (BudimanSudjatmiko, 2014).

يشير الاقتصاد الموجه من وجهة نظر سوكارنو إلى المادة 33 من دستور عام 1945. وقال سوكارنو إن الاقتصاد الموجه يتطلب تعاونًا متبادلًا في القطاع الاقتصادي. ورأى سوكارنو ، أن النظام الاقتصادي يحتوي على ثلاثة عناصر ، وهي المصالح المشتركة التي يتم تحديدها معًا ، والجهود المشتركة التي يتم تنفيذها معًا ، والزعماء المختارون المتفق عليهم. (Alam, 2003)

سعت الاشتراكية الإندونيسية إلى تحقيق نظام اقتصادي منظم كجهد مشترك. واسترشادًا بأن ازدهار المجتمع هو الذي يجب دائمًا إعطاء الأولوية وليس ازدهار الأفراد. الاشتراكية التي تهدف كعمل تجاري في المجالات الاقتصادية والمالية وتقضي على الاستعمار بأي شكل من الأشكال. الاشتراكية الإندونيسية هي تعاون متبادل قائم على المبادئ الخمسة للدولة Pancasila. بالإضافة إلى ذلك ، فإن الأمة الإندونيسية هي أمة غنية بالموارد الطبيعية، بحيث يمكن الاستفادة منها قدر الإمكان. (Gunadi, 1990)

سواء كانت فكرة الاقتصاد الموجه هذه متوافقة مع القرآن من وجهة نظر علماء التفسير الجاوي أم لا، فنحن بحاجة إلى دراسة المبادئ الاقتصادية التي طبقها النبي يوسف عندما تم تعيينه رئيسًا للوزراء في دولة مصر.

يذكر الله في سورة يوسف عن تعبير رؤية النبي يوسف عن رؤية ملك مصر في منامه الغريبة، على النحو التالي:

قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ (47) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ (48) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِضُونَ (49) (يوسف: 47-49)

فيما يتعلق بهذه الآية، شرح الشيخ مصباح في تفسيره. روي عن ابن عباس انه قال:

قال يوسف: إن لي رأي في أن تجمعوا الطعام وتزرعوا ما استطعتم سبع سنوات من الأمطار. ثم تحصن نتائج النبات مع سنبلتها. القمح لطعام الناس وسنبلتها لطعام الحيوان وعليك أن تأمر الناس بتسليم خمس محاصيلهم إلى المملكة. فالطعام الذي يحصن يكون كافيا لشعب مصر وما حوله. في عام الجفاف، سيأتي كل الناس في مصر وما حوله لشراء الطعام ولهذا ستصبح ملكاً ذروة الثروة، وهو الأمر الذي لا ينبغي لأحد من قبلك من الملك. (م. مصطفى، 1980)

ثم عين مصر يوسف وزيراً للاقتصاد. لقد بذل قصارى جهده من أجل المملكة حتى اندهش الملك لرؤيته. بعد عام، تم تعيينه رئيساً للوزراء مسؤولاً عن جميع شؤون الحكومة. بسبب عدالته، كل الناس يحبونه. قام يوسف بإدارة جميع عمليات زرع وجمع الطعام. قام ببناء مخازن ضخمة من المواد الغذائية في السنوات الممطرة لتغطية سنوات الجفاف. (م. مصطفى، 1980)

بعد مرور سبع سنوات، يأتي موسم الجفاف. تميز هذا بالجوع الشديد من قبل ملك مصر، وكان اسمه ريان بن الوليد. في منتصف الليل قال يوسف أن هذه كانت بداية موسم الجفاف. في السنة الأولى من موسم الجفاف، نفذ كل الإمدادات الغذائية للناس. يقوم الناس بتبديل (شراء) الطعام من الحكومة بالفضة والدينار حتى لا يملك أحد الفضة والدينار إلا الحكومة. وفي السنة الثانية، يتبادل الناس طعامهم بمجوهراتهم وأشياءهم الجميلة للحكومة حتى لا يمتلك أحد المجوهرات إلا الحكومة. وفي السنة الثالثة، يتبادل الناس طعامهم وماشييتهم مع الحكومة حتى لا يمتلك أحد مواشي غير الحكومة. وفي السنة الرابعة يتبادل الناس الطعام مع العبيد الذين لديهم. وفي السنة الخامسة، يتبادل الناس الطعام بالأرض والحدائق. وفي السنة السادسة يتبادل الناس الطعام

مع أطفالهم. وفي السنة السابعة يتبادل الناس الطعام مع أنفسهم. فذلك، فإن جميع سكان مصر، وجميع أموالهم في يد حكومة يوسف. قال يوسف للملك ريان: ما رأيك، ماذا أفعل بهؤلاء المصريين وممتلكاتهم؟ فقال الملك لك. قال يوسف: أشهد الله وأشهد لكم أنني حررت أهل مصر جميعاً وأعيدت ممتلكاتهم إلى صاحبها السابق. (م. مصطفى، 1980)

واستناداً إلى قصة النبي يوسف التي أوردها مصباح مصطفى في تفسيره، فإن الدروس التي يمكن استخلاصها كما يلي:

1. تلتزم الدولة بإدارة اقتصاد شعبها، بما في ذلك إدارة مواردها الطبيعية. ويمكن ملاحظة ذلك من حكومة النبي يوسف التي نظمت زراعة السلع الأساسية وأودعت خمسها للدولة.
2. السياسات المتعلقة بالسلع الأساسية التي يحتاج إليها المجتمع بشكل عاجل هي مسؤولية الحكومة. يمكن فهمها من تخزين المواد الغذائية الأساسية خلال موسم الأمطار وإفرازها خلال موسم الجفاف.
3. يمكن للحكومة أن تضع السياسات بشكل مستقل من أجل تنفيذ الأنظمة الاقتصادية التي تقيدها شعبها. ويمكن ملاحظة ذلك من أحكام النبي يوسف، على سبيل المثال، أنه يجب تخزين الأرز أو القمح مع السيقان حتى تدوم لفترة أطول ويمكن استخدام السيقان كعلف.
4. للحكومة أن تتعاون مع أي شخص، سواء من مواطنيها أو المستثمرين الأجانب، طالما أنها تلتزم بالمبادئ المتفق عليها بشكل متبادل. يمكن أخذ هذا من وصول أشخاص من دول أخرى يتبادلون أموالهم أو ممتلكاتهم لاستبدالها بالسلع الأساسية التي يحتاجون إليها.

هذه عبر يمكن استخلاصها من قصة النبي يوسف. إذا كان مرتبطاً بمبدأ سوكارنو للاستقلال الاقتصادي، فهذا ليس

متناقضًا. لذلك، لا يزال تفكير سوكارنو مناسبًا للتطبيق اليوم. إذا كان هذا البلد يريد التقدم، فيجب أن يكون الأساس الاقتصادي للبلاد قويًا ولا ينتهك القواعد الدينية. يجب أن تشمل هذه الإدارة الاقتصادية جميع مستويات المجتمع (gotong royong) حتى يمكن تحقيق تنمية البلاد. لذلك، هناك العديد من المبادئ المهمة التي يجب أن توجه الدولة في إدارة الاقتصاد لازدهار شعبها. هذه المبادئ هي: الحزم القانوني في تقنين المعاملات والسلع، والتوزيع العادل لاقتصاد الشعب، والازدهار العادل، وعدم الاستبداد والحزم القانوني لأي ظلم، والتوازن والبساطة، والاستغلال الأمثل للموارد البشرية، والاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية، وتعزيز إنتاج محلي.

توضيحًا لمفهوم القرآن فيما يتعلق بهذه المبادئ من نظر المفسرين الجاويين، سيتم شرح ما يلي واحدًا بعد واحد.

1. الحزم القانوني في تقنين المعاملات والسلع
 أي شكل من أشكال الممارسة غير القانونية، في أي مجال، هو غير قانوني. في المصطلحات، يمكن تصنيف الممارسات غير القانونية على أنها شيء من الغرور، مقابل الحق، وليس على عكس الصالح. وهذا يعني أن هذه الممارسات المنحرفة معروفة على وجه اليقين، وهي مقنعة في الإسلام على أنها ممارسات محرمة أو باطلة، كما قال الله تعالى:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا

فيما يتعلق بهذه الآية، فسر الشيخ صالح دارات أن جميع الأعمال مباح بشرطين: البضاعة حلال والمعاملة تحصل على موافقة الطرفين بطريقة صحيحة عند الشريعة. والمعاملات غير المشروعة مثل الربا والغصب. (محمد صالح، 1895) وقد أضاف الشيخ مصباح هذا التفسير، وهو

أن "خسارة النفس" في التجارة أمر متهور أو يتجاوز حدود الأصول المؤتمنة. الأشخاص الذين لا يهتمون بالسلع الموثوقة سيجدون في النهاية صعوبة في الحصول على علاقات تجارية. لذلك، إذا كنت تعمل، فلا تتسرع في الثراء بسرعة، عليك أن تتحلى بالصبر، وأن تأخذ الأمر ببطء. يجب ألا يتجاوز استخدام (الكنز) ما يتم إنتاجه كل يوم. (م. مصطفى، 1980)

هناك العديد من النقاط المهمة في هذه الآية التي فسرها الشيخ صالح والشيخ مصباح فيما يتعلق بالأعمال التجارية التي تشمل عمليات الإنتاج والاستهلاك والتوزيع.

1. البضاعة تجيزها الشريعة الإسلامية.
2. وجود رضا البيعين.
3. عقد البيع والشراء بطريقة صحيحة، مع تجنب الربوية أو الغصب.
4. الأمانة في الأعمال التجارية.
5. تصرف بحذر وفكر ملياً في الآثار السلبية والإيجابية، ولا تكن متهوراً وابعد عن اللازم حتى تكون نفسك بانساً. التهور هو نفسه الانتحار، حسب تفسير كياهي مصباح.

ولفظ "تجارة عن تراض" (البيع والشراء بالموافقة بين الطرفين) لا يقصد به إضفاء الشرعية على المعاملات غير المشروعة أو المحرمة. لذلك فإن نطق "إلا" وإن كان مثل "الاستثناء المتصل"، ولكن بمعنى المنقطع، لأن أي شكل من أشكال التعامل، سواء كان الربح صغيراً أم كبيراً، يستحق أن تعتبر لاغية وباطلة فيه، إذا تم بالفعل تنفيذ شكل المعاملة بطريقة باطلة. (البقاعي، 1995) في الواقع، من الناحية الاصطلاحية، لم يتم تضمين مصطلح التجارة في فئة استهلاك الثروة في الغرور، على الرغم من أن البائع يأخذ ربحاً من المشتري عملياً. وذلك لأن أخذ أرباح معقولة لتلبية الاحتياجات هو هدف جميع أشكال التجارة ولا يعتبر أخذاً

لحقوق الآخرين. ومع ذلك، فإن أخذ الأرباح الكبيرة جدًا سيبتعد عن بركة النعم.

هذا هو مكان الاختلاف الأساسي بين البيع والشراء والربا، على الرغم من أن كلاهما يجلب الربح. لذلك، يختلف سمكة القرش كثيرًا عن التاجر. وبالمثل، فإن نمط عمل المقرضين يختلف من حيث المبدأ عن نمط عمل البنوك.

بالإضافة إلى الشرعية الدينية، تعتبر شرعية الدولة أيضًا جانبًا مهمًا في تنظيم اللوائح الاقتصادية للبلاد. عندما لا تتدخل الدولة في تنظيم الاقتصاد المحلي، سيكون الاقتصاد فوضويًا لأن الناس سوف يتجولون في رفع أسعار الضروريات الأساسية على حساب الفقراء. إن وضع اللوائح من قبل الحكومة هو جزء من مهمتها لرعاية الناس، كما ورد في سورة النساء / 4:58 (سبق شرح الآية). بصفتنا شعبًا، علينا أيضًا أن نطيع الأنظمة التي تضعها الحكومة لأن أوامرهم، طالما أنها لا تتعارض مع القرآن والحديث، لها نفس مكانة أوامر الله ورسوله كما ورد في الآية التالية، سورة النساء / 4: 59 (حول طاعة أولي الأمر). إذا تم النص على اللائحة، ولكن هناك مواطنين لا يطيعونها، فإن الحكومة ملزمة بمعاقبة ذلك الشخص لاستمرار اللوائح التجارية المنصوص عليها. إذا لم تكن هناك عقوبة، فلن يلتزم أحد بها.

2. العدالة الاقتصادية للمجتمع.

يهدف مبدأ المساواة الاقتصادية إلى جعل المجتمع مزدهرًا ماليًا بحيث يمكنه تغطية الحياة الأسرية وتكاليف الصحة وتكاليف التعليم. يمكن القيام بذلك ، من بين أمور أخرى ، كما أوصى Soekarno ، يجب تنفيذ المصالح المشتركة معًا أيضًا. (Alam, 2003) أي أن التخطيط الاقتصادي الذي هو هدف الحكومة يجب أن يشمل جميع أفراد المجتمع. يجب على الحكومة والشعب العمل معًا لخلق اقتصاد قوي حتى يشعر الناس بالفوائد وليس البؤس.

يمكن فهم هذا المبدأ من كلام الله:
 مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ
 وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ
 دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ
 عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (الحشر: 7)

يفسر الشيخ تبصير الأنام الفيء على أنه سلع كانت
 في الأصل ملكاً لله، ثم أعادها سكان القرية الذين فتحوها، ثم
 عادت الممتلكات مرة أخرى إلى الله ورسوله. وهذا يعني أن
 المال سيوزع فيما بعد بأوامر الله ورسوله على الأشخاص
 المحددين في هذه الآية.

في البداية، كان غنائم الحرب، سواء في شكل الفيء أو
 الغنيمة، هم القادة وحدهم. أولئك الذين كانوا أقوياء جسدياً
 جعلوا من الممكن أخذ أكبر قدر ممكن من الغنيمة. وهكذا،
 فإن أولئك الذين لم ينضموا إلى الحرب بسبب تقدمهم في
 السن، أو بسبب وضعهم جعل من المستحيل الحصول على
 الغنيمة، مثل الطهارة، ما زالوا يحصلون على جزء، حتى لو
 كان قليلاً. ثم يصحح القرآن هذا النوع من نظام التوزيع لأنه
 لا يعكس إحساساً بالعدالة والمنفعة المتبادلة. (الأنام، 1970)

إن الهدف من الشريعة فيما يتعلق بالأصول هو عدم
 تداول الأصول فقط بين دوائر معينة أو بين الأثرياء فحسب.
 بل يجب أن توزع الثروة بالتساوي على الجميع، وليس
 لرجال الأعمال الأثرياء فقط، ولكن الأولوية تعطى لمن لا
 يستطيع تحملها، وهم: الأيتام، والمحتاجين، والفقراء، وابن
 سبيل. هذا يدل على أنه في أي بنية اجتماعية يجب أن تكون
 هذه المجموعة موجودة وليس نادراً مثل مجموعة الأغلبية.
 في الواقع، غالباً ما لا تؤخذ هذه المجموعة في الأنشطة
 الاقتصادية اعتباراً أو عند تشريع القوانين المتعلقة بالقضايا
 الاقتصادية.

وبناءً على ذلك، فإن الأنشطة الاقتصادية بأي شكل
 من الأشكال، مثل الشراء والبيع، والبنوك، والتأمين،

والتعاونيات، وبيت المال والتمويل (BMT) ، وغير ذلك، إذا لم تمس جميع مستويات المجتمع، فلا يمكن القول بأنه اقتصاد إسلامي، لأنه لا يتوافق مع القرآن. (Pelu et al., 2020) تتعلق الأصول المعنية بأي شيء، مثل الأوقاف، واحياء الأراضي، وأصول الفيء، والمعدنية، بما في ذلك الزكاة، والكفارة، والغنيمة، والضرائب، والإرث، وجميع أشكال البيع والشراء. (عاشور, 2008)

ومع ذلك، على المستوى العملي، يجب أن تكون هناك قواعد أو قوانين واضحة والعزم على الحكومة. بدونهما، ستظل الممارسات الاحتكارية موجودة دائماً ومن الممكن أن تستمر في التطور. وبالتالي، يجب أن يكون دور الحكومة في هذا الأمر هو الأمثل حقاً، سواء في تطبيقها أو فرض العقوبات على كل من ينتهكها بشكل عشوائي.

3. الرفاهية العادلة

كيفما خلفية الناس هم يريدون دائماً أن يعاملوا معاملة عادلة. هذه هي الطبيعة البشرية. لذلك، فإن الدعوة إلى العدالة ستتردد في كل دين على أنها دعوة إلى الخير الشاملة. هذا لا يشير فقط إلى الضرورة الملحة للعدالة في سياق العلاقات الاجتماعية، ولكن كشكل من أشكال تحقيق هذه الرغبة الفطرية.

يتم التعبير عن العدل في القرآن بعبارات، العدل والقسط. ومع ذلك، فإن العدل أعم من القسط. كان مصطلح "القسط" في الأصل عملية تعريب لإظهار معنى الإنصاف في مسائل الحكم والقانون. بينما العادل يهتم بأمور كثيرة. يمكن رؤية مصطلح العدل بوضوح في آيات أخرى، غير المسائل القانونية (النساء / 4:58)، منها مشكلة تعدد الزوجات (النساء / 4: 3 و 129)، الدين (البقرة / 2: 282)، حل النزاعات (الحجرات / 49: 9)، الطلاق (2: 65 / 'Alaq-aT)،

المعاملة بين أتباع الأديان (asy-Syūrā / 42: 15) وغيرها. لكن المؤكد أن كل مسلم مأمور على الدوام بأن يتصرف بالعدل في كل الأمور، ولا يجب أن يتأثر بمشاعر الكراهية التي قد تنشأ تجاه من يتعامل معه.

ويدعم هذا أيضاً القول بأن تحقيق العدالة في جميع المجالات والرغبة في المعاملة العادلة هي حقاً مصدر قلق للجميع، بغض النظر عن خلفيتهم. لذلك، فإن جميع أشكال التمييز، باعتبارها العمود المقابل للموقف العادل، لا تُعتبر انتهاكاً لحقوق الإنسان فحسب، بل تُعتبر أيضاً خاطئة وفقاً للتعاليم الأساسية لجميع الأديان. يمكن أن يظهر التمييز بعدة طرق مع خلفيات مختلفة. لذلك، لا يجوز معاملة أي مواطن كمواطن من الدرجة الثانية. يجب أن تكون الدولة قادرة على ضمان حصول كل مواطن على معاملة متساوية، سواء كانت اجتماعية أو قانونية أو تعليمية أو دينية أو اقتصادية.

مبدأ العدل الذي بناه الإسلام هو العدل على أساس الرفاه الاجتماعي. يجب أن تعطي جميع أشكال اللوائح والتشريعات الأولوية لخلق هذا الشعور بالعدالة الاجتماعية بدلاً من الخصخصة في عالم الأعمال، على سبيل المثال، إعطاء الأولوية للشؤون الفردية فقط. إذا حدث ذلك، فسيكون هناك عدم مساواة اجتماعية تزيد مبادئ العدالة والرفاهية. (Harahap, 2015)

يمكن تحقيق هذا الازدهار العادل بالوسائل، كما ذكر سوكارنو، بجهود مشتركة تُبذل معاً. وهذا يعني أن الأعمال التي تم التخطيط لها من قبل الحكومة يجب أن ينفذها الجميع وفقاً لمهاراتهم أو خبراتهم لأن البشر في جوهرهم يُمنحون نقاط القوة والضعف ليكملوا بعضهم البعض. كما قال الله وتعالى:

أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ (الزخرف: 32)

تقدم هذه الآية تعليماً مفاده أن الرخاء يمكن تحقيقه إذا عمل جميع البشر معاً لازدهار هذا البلد بقدراتهم الخاصة. وفي هذه الآية يفسرها بكري شهيد على النحو التالي:

تم منح نعمة الله لكل المجتمع البشري في مجال اقتصادي. وتتنوع الإنسان في عملهم، مثل الفلاح والصيد والحطاب والخباز والطباخ والطبيب والمعلم والمهندس والكاتب والبناء والموظف والحكومي والجيش والمحامي والقاضي والفائد. كلهم يفعلون وفقاً لخبراتهم ويتقاضون رواتبهم مقابل خدماتهم، ويحصلون على الأتعاب وفقاً لخبراتهم ومهنتهم. مثلاً في الرياضة، يحصل العديد من لاعبي كرة القدم على رسوم ثابتة كل شهر لا تقل عن مئات الآلاف من الروبية. لذلك أعطيت نعمة الله ووزعت بعدل على جميع عباده في كل الأمم. (شهيد, 1979)

إن الاستقلال الاقتصادي من خلال الجهود المشتركة لا يوحد الناس للعمل في مهنة واحدة، بل يعمل معاً على ازدهار هذا البلد وفقاً لخبراتهم الخاصة. في تفسير هذه الآية عدة نقاط عبر عنها بكري شهيد:

1. تُمنح نعمة الله للبشر الذين لديهم خبرة محتملة ومختلفة يمتلكها كل إنسان.
2. الخبرة بارزة جدا في مجال الاقتصاد أو العمل الذي يمكن أن يجلب فوائد مالية.
3. يجب أن يتمتع كل فرد بالخبرة وفقاً لمهنته.
4. لقد وزعت نعمة الله بشكل عادل على كل عباده في جميع الأمم في هذا العالم، على الرغم من أنهم ينكرون الله. وطوبى لمن يشكره حتى ينال نعمة الله في الآخرة، أي ملذات الجنة.

مبادئ العدالة الاقتصادية تعني تمكين مهنة المجتمع، وخاصة الفقراء حتى يتمكنوا من تحسين مصيرهم. يجب على الحكومة في هذه الحالة أن تشارك في رفع مستوى معيشتهم. إن وجود الفقراء أمر حتمي يحدث في هذا العالم، كما قال مصباح مصطفى في تعليقه على هذه الآية: إذا كان الشخص لديه الرغبة لأن يكون مواطن البلد أغنياء كلهم، فإنه لا يفهم سنة الله. حتى لو يحاول بأي شكل من الأشكال، لا يزال هناك فقراء). مع وجودها بالضبط، يتعين على الحكومة أن تكون أكثر إبداعاً في تقديم الحلول من أجل تحسين إمكاناتهم غير المستغلة. يمكن للأثرياء استخدام عملهم في العمل المطلوب. يمكن أن يكون تمويل الزكاة من أجل رفايتهم وأطفالهم وغيرهم. (Alam, 2003)

الازدهار هو هدف مشترك. ومع ذلك، إذا ولد الرخاء من الظلم أو التمييز، فإنه سيخلق موقفاً غير منتج. كل شخص مختلف بالتأكيد في عملية الاستحواذ بحيث يستحيل جعل كل الناس أغنياء. ومع ذلك، إذا ولد الثروة والازدهار من الظلم، فإن هذا سيؤدي إلى مشاكل اجتماعية. معنى العدالة في الاقتصاد هي المساواة في الفرص والوسائل، ويعترف بالاختلافات في القدرة على الاستفادة من الفرص والتسهيلات المقدمة. لذلك لا ينبغي حرمان أي شخص من فرصة تطوير قدراته التي تمكنه من تنفيذ أحد واجباته، ومن الوسائل التي يمكن استخدامها لتحقيق هذه الفرصة. وبالتالي، يجب على الدولة توفير مساحة متساوية للمواطنين للقيام بالأنشطة الاقتصادية بطريقة عادلة من أجل تحقيق الرخاء وليس التمييز. يُشبهه في أن الفقر الذي يحدث في دولة نامية، مثل إندونيسيا، يرجع إلى بنية اجتماعية غير عادلة، أو ما يسمى بالفقر الهيكلي. لتحقيق ازدهار اقتصادي عادل، يجب أن يكون هناك نظام سوق صحي.

هذا هو معنى التوازن، أي القيام بأعمال تعود بالفوائد والمزايا، وتتجنب الأضرار وأعمال الشغب التي لها تأثير سلبي على الناس والبيئة.

الخاتمة

خلاصة هذه المناقشة هي كما يلي:

1. إن مفهوم تريساكتي الذي نقله سوكارنو، أول رئيس لجمهورية إندونيسيا، هو هدف نبيل جيد جدًا إذا تم تطبيقه في الدولة الإندونيسية لأن هذا المفهوم لا يتعارض مع القرآن، في الواقع هناك أمثلة في القرآن.

2. تحقق توجيه القرآن للسيادة السياسية بشكل جيد في قصة الملكة بلقيس التي تلقت رسالة دعوة من النبي سليمان من خلال وضع السياسات بعد التشاور مع مسؤولي بلدها.

3. عبر القرآن عن الشخصية في الثقافة بأخلاق النبي. هذه الأخلاق هي أهم ما أرسله الرسول محمد صلى الله عليه وسلم. لا توجد ثقافة في إندونيسيا تتعلق بالأخلاق تتعارض مع القرآن، على الرغم من أن وسائل الإعلام للوعظ تستخدم وايانغ كوليت (wayang kulit) ، وهي إحدى الفنون الإقليمية.

4. إن توجيه القرآن إلى الاستقلال الاقتصادي للبلاد يتمثل بقصة النبي يوسف الذي استطاع أن يحرك الاقتصاد الذي كان من شأنه أن يدمر بسبب الجفاف الطويل الذي كان متوقعًا بسبب حلم الملك. سوف يزدهر اقتصاد الدولة بوجود إدارة جيدة من قادة جديرين بالثقة وغير فاسدين.

كانت هذه هي فكرة سوكارنو في مفهوم تريساكتي. من المأمول أنه مع هذه المقالة، لن يتردد العلماء المسلمون الذين أصبحوا رؤساء الحكومة في تحقيق مفهوم تريساكتي في حكومتهم لأنه يتوافق مع توجيه القرآن حتى يشعر الناس بالازدهار.

- Alam, W. T. (2003). *Demi Bangsaku Pertentangan Sukarno vs Hatta*. Gramedia.
- Amin, A. (1987). *Ethika* (F. Ma'ruf (ed.)). Bulan Bintang.
- Brata, I. B., Rulianto, R., & Saputra, A. (2020). Identitas Budaya: Berkeperibadian Dalam Kebudayaan (Salah Satu Konsep Trisakti Bung Karno Disampaikan, 17 Agustus 1965). *SINDANG: Jurnal Pendidikan Sejarah Dan Kajian Sejarah*, 2(2), 84–93. <https://doi.org/10.31540/sindang.v2i2.631>
- BudimanSudjatmiko. (2014). *Ekonomi Berdikari Soekarno*. Komunitas Bambu.
- Fahrudin, A. (2020). *Nasionalisme Soekarno dan Konsep Kebangsaan Mufassir Jawa* (Cet. I, Se). LITBANGDIKLAT PRESS.
- Fahrudin, A., & Hadi, S. (2020). Nationalism Aspects of Indonesian Mufassir with Javanese Language. *Heritage of Nusantara: International Journal of Religious Literature and Heritage*, 9(2), 281–313. <https://heritage.kemenag.go.id/index.php/heritage/article/view/583>
- Gunadi, T. (1990). *Sistem Perekonomian Menurut Pancasila dan UUD 1945*. Angkasa.
- Hamzah, A. (2013). Metode Hermeunetik dalam Penafsiran Al-Qur'an. *Ushuluddin*, XIX(No. 1

Januari), 8.

- Harahap, S. (2015). Southeast Asian Muslim Wasatiyyah in The Global Era. *Heritage of Nusantara: International Journal of Religious Literature and Heritage*, 4(1), 137–154.
- Irmawansyah, I. (2015). *Pemikiran Soekarno Tentang Trisakti; Perspektif Epistemologi Kenneth Gallagher* (Thesis S2). Universitas Gajah Mada.
- Jati, W. R. (2014). Melihat Kekinian Lima Konsep Kebangsaan dan Keindonesiaan Bung Karno. In *Prosiding Seminar Nasional LIPI*. Lembaga Ilmu Pengetahuan Indonesia.
- Pelu, I. E. A. ., Kurniawan, R., & Akbar, W. (2020). Developing Sharia Tourism in Fostering Regional Economic Growth (Study on Sharia Tourism at West Nusa Tenggara). *Heritage of Nusantara: International Journal of Religious Literature and Heritage*, 9(1), 115–142. <https://doi.org/10.31291/hn.v9i1.562>
- Tatapangarsa, H. (1979). *Pengantar Kuliah Akhlak*. Bina Ilmu.
- Tim Penyusun KBBI. (2008). Kamus Bahasa Indonesia. In *Badan Pengembangan dan Pembinaan Bahasa*. Kementerian Pendidikan dan Kebudayaan.

الأنام, ت. (1970). *تفسير القرآن العظيم*. مكتبة نبهانية

البقاعي, ب. ا. (1995). *نظم الدرر في تناسب الآيات والسور*. دار الكتب

العلمية.

البيهقي, أ. ب. أ. ب. ا. ب. ع. (1937). *السنن الكبرى*. مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية.

الزيات, إ. م. - أ. (2008). *المعجم الوسيط*. دار الدعوة

شركة (ed.). د. م. ابراهيم الغزالي, م. (2002). *كيف نتعامل مع القرآن*. نهضة

الغزالي, م. ا. ح. (1990). *احياء علوم الدين* (المجلد 3). مكتبة علوم العصرية

ابن المنصور, ا. (2008). *لسان العرب* (المجلد 6). دار الفكر

شهيدي, ب. (1979). *تفسير الهدى*

عاشور, م. ا. ب. (2008). *تفسير التحرير والتوير*. الدار التونسية للنشر

ابن كثير, ا. ب. (1980). *تفسير القرآن العظيم*. دار الجيل

محمد صالح. (1895). *فيض الرحمن من كلام الملك الديان*. مكتبة سنغافرا

منشورات الجمل (ed.). ع. الهلالي) مسكويه, ا. (2012). *تهذيب الأخلاق*

Lembaga. مصطفى, ب. (2013). *الابريز لمعرفة تفسير القرآن العزيز*
Kajian Strategis Indonesia.

مصطفى, م. (1970). *الاكليل في مفاتيح التنزيل*. مكتبة الاحسان

مصطفى, م. (1980). *الاكليل في معاني التنزيل*. الاحسان